حتى القي في النار فرجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال لك هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار رواه مسلم وقوله جري بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد اى شجاع حاذق وعن ابن عمر ان ناسا قالوا له انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جندب من علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه ورواه مسلم من حديث ابن عباس سمع بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس رياء وسمع الله به اى افضحه يوم القيمة ومعناه من رايا رايا الله به اى من اظهر للناس العمل الصالح لتعظيم عندهم وليس هو كذلك رايا الله به اى اظهر سريرته على رؤس الخلائق وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث في الباب كثيرة

**الشوب** بوزن **جب** معنى الخلط بما يكون فيه رضى المخلوق وسخط الخالق قال في المصباح شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب اللبن بالماء فهو مشوب انتهى والمضارع يشوبه مثل يقوله والمراد انه لا تفعل الطاعة الا خالصة لوجه الله ولا تعصيه بما يباح مخلوق او جلب نفع منه او دفع ضرر بل كن كذلك لانك تترك المعصية لانتفاء الله لا لشوبها شيئا مما ذكر والله اعلم

**فائدة** ذكر المنذري والترغيب والترهيب عن ابي موسى انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك

لما لا نعلمه رواه احمد والطبراني ورواته ثقات ورواه ابو يعلى بنحوه من حديث جندب وقال فيه نقول كل يوم ثلاث مرات انتهى

# التاسعة الصلة الاقارب

الاقارب جمع القرب وجمع الضاعف على الاقرباء والاقربين قال الله تعالى وما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا الاية وقال تعالى وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب قال في الكشاف وقدم ذوي القربى لانهم احق قال عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذي رحمك اثنتان لانها صدقة وصلة وقال افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح قال في النهاية الرحم الكاشح هو العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه اى باطنه والكشح الخصر والذي يطوي عنك كشحه وليا الفعل اهى والطلق ذو القربى واليتامى والمراد الفقراء منهم لعدم الالباس الاتى وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه رواه الشيخان والنسائي وابن ماجه عن ربيب امرأة عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة اجري يعني من الصدقة النفقة على زوجي وايتام في حجري قال لك اجران اجر الصدقة واجر القرابة قال في النهاية ما لفظه فيه من الرأي ان تطول عمرك فتصل رحمك وقد يكون في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب بالانفاق والعطف عليهم والرفق بهم والرقة لاحوالهم وكل من كان بينك وبينه قرابة من جهة ابيك او امك فهو رحم منه فان كان محرما فصلته واجبة وقطيعته كبيرة وان كان غير محرم كابن العم ونحوه فصلته مستحبة وقطيعته مكروهة وصلة الرحم تختلف باختلاف حال الواصل والموصول فربما كانت بالمال وربما كانت بالخدمة وربما كانت بالزيارة والسلام وربما كانت بالدعاء والاستغفار وربما كانت بالنظر والتبسم في وجه المحرم وربما كانت بترك التعرض للاذى والشتم والضرب وغير ذلك من الامور التي يختلف الناس فيها بحسب اختلاف الاشخاص والاوقات والاحوال والاصل في ذلك ان كل ما عده الناس في العرف صلة وبرا فهو صلة وبر وكل ما عدوه قطيعة وعقوقا فهو قطيعة وعقوق وقد ورد في الحث على صلة الرحم والترغيب فيها والتحذير من قطيعتها والترهيب منها احاديث كثيرة منها ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم الاية رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من قطيعة الرحم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته رواه البخاري ومسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من قطعني قطع الله ومن وصلني وصل الله رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش ليس لها يومئذ لسان ولا كلام حتى يؤذن لها بما شاء الله وليعلمن من قطعها رواه احمد والبخاري في الادب المفرد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم الاية رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من قطيعة الرحم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته رواه البخاري ومسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من قطعني قطع الله ومن وصلني وصل الله رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش ليس لها يومئذ لسان ولا كلام حتى يؤذن لها بما شاء الله وليعلمن من قطعها رواه احمد والبخاري في الادب المفرد وعن ابي هريرة

Copyright Reading Services Limited

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)